

## التكامل بين المناهج الدراسية فى المرحلة الثانوية بين النظرية والتطبيق لتنمية مهارات طالب القرن الحادى والعشرون

بحث مقدم للمشاركة فى مؤتمر الشراكة بين المدرسة والجامعة لبناء مجتمعات الاقران من المتعلمين

### إعداد

سهير عايد " كيمياء "	هالة عبد الله محمد " علم نفس واجتماع "
نجاه محمد عمر " اعلام تريبوى وصحافة "	هالة محمد إبراهيم " فلسفة ومنطق "
فاطمة شاذلى أحمد " تاريخ "	جيهان فايز أحمد " لغة عربية "
مرسه جاد الكريم يسي " جغرافيا "	خضرة على عبد الهادى " فلسفة ومنطق "
لبيبة محمد إسماعيل " جغرافيا "	سوسن بطرس برنابه " فيزياء "

### إشراف

د. دينا صابر عبد الحليم مدرس المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة عين شمس	د. شيماء سعيد نصر مدرس المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة عين شمس
--	--

أ. جيلان السيد

مدرس مساعد المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة عين شمس



## التكامل بين المناهج الدراسية في مرحلة الثانوي العام بين النظرية والتطبيق لتنمية مهارات طالب القرن الحادى والعشرون

### ملخص مختصر

إن منهج المواد المنفصلة والطريقة التقليدية فى التدريس يؤدي إلى عدم إمام الطالب بكافة المعارف، بالإضافة إلى الانفصال بين معلمى المواد المختلفة، حيث تقوم فكرة الدروس التكاملية على تقديم المعلومات متكاملة مع التأكيد على تكامل المعرفة ووحدة العلم والتواصل بين المعلمين والطلبة. قد ظهر مفهوم المناهج المتكاملة نتيجة لظهور مفهومي الربط والدمج، الذين ظهرا كرد فعل للفصل بين المواد الدراسية عام ١٩١٥م.

يقوم المنهج المتكامل على أسس منها: تكامل الخبرة، وتكامل المعرفة، وتكامل الشخصية، ومراعاة لميول الطلاب ورغباتهم، ومراعاة الفروق الفردية، والاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة، والتعاون والعمل الجماعي؛ ولذا بسبب تعدد مميزات المنهج التكاملى قامت مجموعة من مدرسات المساهمات بمشروع الشراكة الأوروبية بتنفيذ هذا المنهج فى فصول دراسية وسنوات دراسية مختلفة؛ لذا يهدف البحث الحالى إلى اكتشاف العلاقة بين المناهج التكاملية واكتساب الطالب لمهارات القرن الحادى والعشرين التي تتمثل في التفكير الناقد والإبداع والتعاون والتواصل. وقد استخدم البحث المنهج الوصفى الكيفى مع طلاب فصلين دراسيين مختلفي المراحل.

وقد توصل البحث إلى أن منهج الدروس التكاملية ساهم فى اكتساب الطلاب لمهارات القرن الحادى والعشرين. وقد أوصى البحث بتطبيق الدروس التكاملية فى مراحل التعليم ما قبل الجامعى مع الاهتمام بتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى المعلم والطالب؛ مع الاهتمام بإجراء من المزيد من البحوث عن الدروس التكاملية فى مراحل التعليم ما قبل الجامعى.

**الكلمات المفتاحية:** الدروس التكاملية، مهارات القرن الحادى والعشرين.

### أولاً: المقدمة

تفرض التطورات السريعة التي تحدث في عالم اليوم على مسئولى التربية والتعليم في الكثير من بلدان العالم النظر في برامج وخطط التعليم بما يتلاءم مع تلك التطورات والتغييرات. وتعتبر المناهج الدراسية القلب النابض للمسيرات التعليمية في أي بلد ومن ثم فإنها أصبحت أكثر عرضة من غيرها للتغييرات والتحسينات. وقد كثرت الآراء والأفكار المطروحة لتحسين المناهج وتطويرها بشكل يساعد طلاب اليوم على مواكبة التطورات الحاصلة، وإكسابهم المعارف والمهارات والخبرات اللازمة، لأن يصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم وفي حياتهم الخاصة. (قحطان: ٢٠١٩)



## مدرسة حلمية الزيتون الثانوية بنات

ولقد تعددت تنظيمات المناهج مثل منهج المواد الدراسية المنفصلة ومنهج النشاط والمنهج المحورى ومنهج الوحدات الدراسية ولكل منها خصائصه وتطبيقاته وأوجه نقد، ولعل أهم تطبيقات منهج المواد الدراسية المنفصل "الربط المنظم" وهو وضع خطة بصورة تعاونية بين معلمى مواد مختلفة حيث يتم اختيار موضوع يتميز بالشمول ويقوم كل معلم بتدريس الموضوع فى مجال تخصصه من منظور معين مع بيان علاقة الموضوع بالمجالات الدراسية الأخرى وذلك لتعزيز فكرة تكامل المعرفة. (اللقانى: ١٩٨٢)

لقد ظهرت الحاجة إلى ضرورة دراسة واقع التكامل بين المقررات الدراسية النظرية والعملية الواردة بالخطة الدراسية بالتعليم الثانوي العام لتحقيق أهدافه؛ نظرًا للمميزات التي تحققها المناهج التكاملية والتي من بينها: التخلص من عمليات التكرار بين محتوياتها، ومراعاة خصائص النمو التربوي والسيكولوجي والميول لدى الطلاب، وتنمية القدرات المهنية والعلمية لدى المعلمين، وتكامل الخبرة ووحدة المعرفة وشخصية الطلاب، وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب والتعاون والعمل الجماعي، والتكامل بين الجوانب النظرية والعملية للمقررات المختلفة. (اللقانى: ١٩٨٢) (مسعود: ٢٠١٦)

### ثانيًا: مشكلة البحث

إن منهج المواد المنفصلة والطريقة التقليدية فى التدريس يؤدي إلى عدم إلمام الطالب بكافة المعارف، بالإضافة إلى الانفصال بين معلمى المواد المختلفة. هذا وقد بذلت مجهودات دولية ومحلية لتدعيم الاتجاه التكاملي والأخذ به من قبل منظمات دولية حيث أشرفت منظمة اليونسكو على تنظيم العديد من المؤتمرات والحلقات الدراسية التي كانت أهم نتائجها التوصية بإعادة المواد الدراسية في صور مناهج متكاملة. وقد لاحظ الباحثون أن هناك ندرة فى الابحاث فى مصر وخاصة المرحلة الثانوية العامة التي تناولت تأثير الدروس التكاملية على اكتساب الطلاب مهارات القرن الحادى والعشرون، ومن هنا فإننا نتناول فى هذا البحث الأهداف التالية.

### لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام الدروس التكاملية علي تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدي طلاب المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما الأسس التي تقوم عليه الدروس التكاملية لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ٢- ما مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ٣- ما فاعلية استخدام الدروس التكاملية علي تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدي طلاب المرحلة الثانوية؟



## مدرسة حلمية الزيتون الثانوية بنات

### ثالثاً: أهمية البحث

#### تحدد أهمية البحث الحالي في الآتي:

١. زيادة الدافعية نحو التعلم عن طريق استخدام الدروس التكاملية لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. توطيد العلاقات بين معلمي المواد الدراسية المختلفة.
٣. إمداد معلمي المواد الدراسية المختلفة بطرق وأنشطة جديدة لتحسين وتنمية عملية التدريس.
٤. خلق مناخ ممتع داخل الفصل الدراسي.
٥. فاعلية الطريقة التكاملية في تناول المعرفة واكتساب مهارات القرن الحادي والعشرون.
٦. استفادة المعلمين والطلاب من الدروس التكاملية.
٧. إمكانية نشر فكرة الدروس التكاملية بالمرحلة الثانوية في مختلف المواد الدراسية.

### رابعاً: مصطلحات البحث

#### - المنهج التكاملی Integrated Curriculum

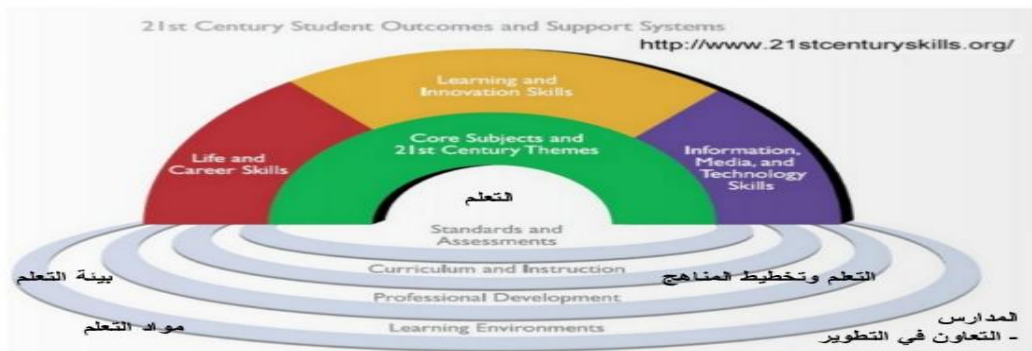
المناهج التكاملية من المفاهيم التي يشوبها بعض الغموض، وقد أورد الباحثون في مجال التربية والتعليم العديد من التعاريف والمصطلحات في هذا الصدد، حيث يعرفون التكامل بأنه: "محاولة للربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة، التي تقدم للطلاب في شكل مترابط ومتكامل، وتنظم تنظيمًا دقيقاً، يسهم في تخطي الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة" (الشرييني، ٢٠١٢)؛ (اللقاني، ١٩٨٢)؛ (قحطان، ٢٠١٩).

#### - مهارات القرن الحادي والعشرين 21<sup>st</sup> Century Skills

بناءً على ما ورد أثناء ورش العمل بكلية التربية جامعة عين شمس في إطار الشراكة الأوروبية عن أ.د. فارعة حسن، وأ.د. زينب النجار، بالإضافة إلى تدريبات ديسكفري التابعة للأكاديمية المهنية للمعلمين فإن مصطلح "مهارات القرن الحادي والعشرين" يشير إلى مجموعة كبيرة من المعارف والمهارات وعادات العمل وسمات الشخصية والتي يعتقد المعلمون والقائمون على إصلاح التعليم وأساتذة الجامعات وأرباب العمل وغيرهم أنها ذات أهمية بالغة لتحقيق النجاح في عالم اليوم.

### خامساً: الإطار التحليلي

#### التعلم في القرن الحادي والعشرون





## مدرسة حلمية الزيتون الثانوية بنات

<https://community.tftoolkit.com/t/mharat-alqrn-alhady-waleshryn/101361/540>

يوضح الشكل الحالي تصنيف سمات ومهارات القرن الحادى والعشرين إلى ثلاث فئات رئيسية: هى مهارات أكاديمية ومهارات المواطنة ومهارات العمل. وبسبب طبيعة البحث قرر الباحثون اختيار المهارات الأكاديمية كونها أهم المهارات المطلوبة للنجاح فى الدراسة ومواصلة التعليم الجامعى والمهنى أيضاً. ومن أهم تلك السمات والمهارات:

- التفكير الناقد هو الألية التى تتعامل مع المشاكل والتحديات للوصول لحلول مثمرة.
- الإبداع يمكن الطلاب من رؤية المفاهيم من منظور مختلف، مما يؤدي إلى الابتكار.
- التعاون يعنى جعل الطلاب يعملون معاً، ويحققون حولاً وسطية ويحصلون على أفضل النتائج الممكنة.
- التواصل وهو يجمع كل هذه السمات التعليمية معاً؛ ودون فهم التواصل المناسب سوف يفتقر الطلاب فى القرن الحادى والعشرين إلى مهارة أساسية للتقدم فى حياتهم المهنية.

### سادساً: الإجراءات والأدوات

نظراً لطبيعة البحث تم استخدام المنهج وصفي كىفى (2012) Creswell ، ويقوم على:

#### ١ . العينة:

تم اختيار فصل ١٦ / ٢ أدبى نظراً لما يحتويه الدرس من نقاط علمية وأدبية وذلك لتبسيط المعلومة مع استخدام الوسائل التكنولوجية، وكذلك تم اختيار فصل ١ / ١٢ لجمعه فى الدراسة بين المواد العلمية والأدبية.

#### ٢ . التطبيق:

من خلال فكرة الشراكة الأوروبية بين الجامعات والكليات ووزارة التربية التعليم نمت لدينا فكرة الشراكة فى تقديم دروس وتنفيذ دروس تكاملية بين مجموعة من المدرسات والتخصصات المختلفة.

#### فصل ١٦/٢ :

اجتمعت مجموعة من المدرسات لاختيار فصل محدد ومكان وزمان لتنفيذ هذه الفكرة، تم اختيار حجرة الأوساط لجهزتها تكنولوجيا لعرض الصور والفيديوهات، بالإضافة إلى أنها مقسمة لمجموعات عمل. تم الاتفاق على يوم الأربعاء الفترة الثالثة. وتم اختيار درس (إدارة موارد المياه) للصف الثانى الثانوى الشعبة الأدبية نظراً لما يحتويه من عناصر تصلح للتشارك بين المواد الأدبية والعلمية. وقام فريق العمل بتقسيم أنفسهم وتوزيع المهام إلى:

- مدرسات لتنظيم حجرة الأوساط وشكل المجموعات التعليمية وتجهيز أوراق العمل والفيديوهات المتعلقة بالدرس.
- مدرسات لإحضار الطالبات.



## مدرسة حلمية الزيتون الثانوية بنات

### • مدرسات لتشغيل المواد التكنولوجية.

ومع بداية الحصة قامت إحدى الطالبات بتقديم فقرة تمثيلية وقدمت نفسها أنها قطره مياه، ومن ثم قامت الطالبات بالمناقشة معها، وعقب ذلك قامت مدرسة الجغرافيا بتقديم مقدمة للدرس، وتلتها مدرسة التاريخ التي تحدثت عن أثر المياه في تاريخ الشعوب وحضارتهم وسلوكهم السياسي والاجتماعي، ثم تولت مدرسة الجغرافيا مناقشة الطالبات والربط بين الجانب التاريخي والجغرافي مع عرض فيديو عن أثر ندرة المياه على حياة الشعوب، ثم قامت مدرسة الكيمياء بتوضيح دورة المياه على الأرض والأفكار الغير تقليدية للحصول على الأمطار مثل الاستمطار الصناعي، ثم تولت مدرسة الفلسفة ربط ماتم شرحه بآراء الفلاسفة والمفكرين عن أهمية المياه والحفاظ عليها، وأثناء الشرح وعقبه تم القيام بتوزيع بطاقة ملاحظة وتقييم تم تحضيرها مسبقاً من قبل بعض المدرسين بالمدرسة وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والمشاركين في مشروع الشراكة الأوروبية، وفي النهاية أعطيت فرصة للطالبات للتأمل والتفكير في أهمية المياه وكيفية الحفاظ عليها.

### فصل ١٢ / ١

تم الاتفاق على عرض الدرس بالفصل بالدور الثالث بالمبنى الامامي وذلك لوجود الشاشة التفاعلية لعرض الفيديو خاص بالدرس، وتم الاتفاق بين مجموعة المدرسات علي يوم الارباء الفترة الثانية مع اختلاف المعلمات المشاركات بالدرس وكذلك المواد التي تناولت الدرس، بالإضافة إلى تواجد عدد كبير من الطالبات، وقد تم تقسيم الفصل لمجموعات تعلم نشط.

### ٣ . جمع البيانات

تم جمع البيانات من خلال الملاحظة واستطلاع آراء الطالبات وعمل دراسة استقصائية (غير منتظمة)

### ٤ . تحليل البيانات:

تم التحليل الموضوعي من خلال استطلاع آراء الطلاب ومقترحتهم والأنشطة التي قاموا بها.

### ٥ . دلائل المصادقية:

- قامت مجموعة المدرسات المشتركات في إعداد الورقة البحثية بالتأمل والتفكير والمناقشة حول كيفية كتابة وتوثيق النتائج من خلال اللقاءات المباشرة والغير مباشرة (Creswell, 2012).
- قامت مجموعة المدرسات المشتركات بجمع البيانات من خلال ثلاثة مصادر مختلفة

(Creswell, 2012)

## سابعاً: نتائج البحث

توصل المعلمون الباحثين إلى فاعلية اكتساب الطالب لمهارت القرن الحادى والعشرين وهى:

### ١ . التفكير الناقد:

ساعد على تنمية مهارات التفكير المتعددة لدى الطلاب، مع اكتسابهم المفاهيم بشكل أعمق، كما جعلت المناهج التكاملية الموضوعات المطروحة أكثر تماسكا وتوافقاً وتجعل المهارات أكثر تناسقاً؛ على سبيل المثال قامت إحدى طالبات الصف الثانى الثانوى بعمل بحث عن النانو تكنولوجيا كنتيجة حصولها على منتج اجنبى مصنع بتكنولوجيا النانو وآثار لديها فكرة تطبيق هذا التقنية فى مصر، وقد اشترك هذا البحث فى مسابقة المعرض الدولى للعلوم والهندسة (ISEF) عن طريق وزارة التربية والتعليم، وكذلك قامت الطالبات بطرح فكرة زراعة الصحراء عن طريق الاستمطار الصناعى، كما قاموا بالتطوع لعمل حملة لزيادة الوعى بترشيد استهلاك المياه.

### ٢ . الإبداع:

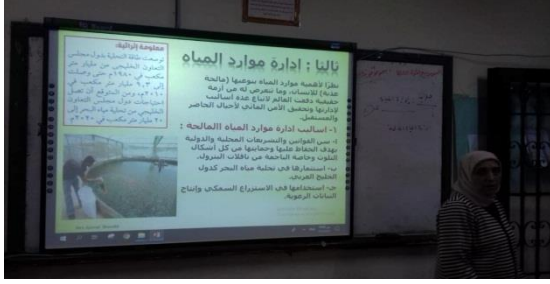
أدى تنوع طرق التدريس وملاءمتها للطلاب، واستخدام مصادر التعلم والوسائل التعليمية لتوفير الوقت أكثر لصياغة أنشطة وتدريبات أصيلة وأكثر واقعية، مع تجنب التكرار الذي يحصل نتيجة تدريس فروع العلم المنفصلة؛ فعلى سبيل المثال اهتمام الطالبات بتدوير المخلفات مثل استخدام الصناديق الكرتون فى عمل وسائل تعليمية وأشكال توضيحية فى عرض المواد العلمية.



استخدام مخلفات البيئة صناديق الكرتون فى عمل وسائل تعليمية

### ٣ . التعاون:

أهتم المنهج التكاملى بالأنشطة التعليمية المختلفة، وأبرز أسلوب التكامل وحدة العلم مع إتاحة الفرصة للطلاب بالإستزادة من العلم والتعمق فيه بفهم عميق، مع جعل نواتج التعلم أكثر ثباتاً ودواماً وأقل عرضة للنسيان؛ وقد ظهر ذلك من خلال تعاون الطالبات فى وضع خطط لبعض الدروس شاملة استراتيجية التعلم والنشاط والقيام بعرض المواد العلمية بالتعاون بين أكثر من طالبة وكذلك إنتاج مشاهد تمثيلية لعرض الدرس.



مجموعات عمل للطالبات أثناء شرح الدرس التكاملی

#### ٤ . التواصل:

زاد ترابط المعلمين وتواصلهم، واكتسب الطلاب المقدرة على الربط بين ما هو مكتوب وما هو واقع في الحياة اليومية المعاشة، مع مراعاة مطالب النمو لدى الطلاب واشباع رغباتهم واحتياجاتهم، وقد ساعد المنهج التكاملی على تكامل شخصية الطلاب، مع زيادة تحصيلهم، وتمثل من خلال الأنشطة المدرسية وعقد اجتماعات بصفة دورية بين المعلمين وبعضهم، وبينهم وبين الطالبات، وكذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل بين المعلمين والطالبات، بجانب أن الطالبات أصبح لديهن القدرة على ربط المادة بالواقع والقدرة على الربط بين المواد المختلفة أثناء تدريس الحصص.



التشاور بين الطالبات لتحضر أحد الدروس المتعلقة بالمواطنة العالمية

#### ثامناً: توصيات البحث.

- نشر فكر استخدام منهج الدروس التكاملية وتعميمه في مراحل التعليم ما قبل الجامعي، وخاصة المرحلة الثانوية.
- الاهتمام بتتمة مهارات القرن الحادي والعشرين لدى كلاً من المعلم والطالب.
- اهتمام كليات التربية والباحثين بإجراء المزيد من الأبحاث المتعلقة بمنهج الدروس التكاملية.
- اوصى مدير إدارة عين شمس التعليمية بوضع خطة للدروس التكاملية بمدارس الإدارة في جميع المراحل.



## المراجع

١. الشربيني، زكريا أحمد وأخرون. (٢٠١٢). *مناهج البحث العلمي؛ الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة*. القاهرة: دار الفكر العربي
٢. اللقاني، أحمد حسين. (١٩٨٢). *المناهج بين النظرية والتطبيق (ط٢)*. القاهرة: عالم الكتب.
٣. قحطان، محمد. (٢٠١٩). *المناهج التكاملية Integrated Curriculum أحد الاتجاهات الحديثة في بناء وتصميم مناهج الدراسات الاجتماعية. المناهج التكاملية*.  
<https://qahtan.ucoz.com/index/0-112>
٤. مسعود، أمال سيد. (٢٠١٦). *واقع التكامل بين المقررات الدراسية النظرية والعملية بالتعليم الثانوي الصناعي لتحقيق أهدافه. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية - مستخلصات أبحاث المركز*  
<http://0711v046s.1104.y.http.repository.ekb.eg.mplbci.ekb.eg/handle/ekb/49526?s>  
[how=full](#)
5. Creswell, J. W. (2012). *Educational research: Planning, conducting and evaluating quantitative and qualitative research (4th ed.)*. Boston, Ma: Pearson Education.